

منسيٌ تحت غيوم النار  
قلبي عاصفة ودمي اعصار  
قفلٌ وجهي  
أمسي وغدي والدار

\*\*\*

قال صديقي عاتيني يوما :  
« أنصرُ في عينيك الاصرار » .  
وبكيت لأول مره  
جرحت في صدري الكلمات الحرة

\*\*\*

بكيت زمانا مريرا ، وكم أدركتني الملمات جونا  
وأزرت غمر الضياء  
وكان نشيج مساء  
وغنيت شعرا حزينا

\*\*\*

وكان ظلامٌ ومعركة داميه  
وبعض جروح واغنيةٌ للسلام  
وظلقت أحلامي !

\*\*\*

( حزنا .. حرثنا الحقول البليده  
حلمنا بخصب ثري فأي جباه لنا يا رجال !  
وجاء الشتاء  
غيبا ليستقطر المزن قطر يباب، يعذب فينا الرجاء  
وكرت شهورٌ عطاش عنيده  
فما أزهر الحب والقمح فيها  
ولا زنبقٌ ذو رواء  
وحُرَّتْ عروقٌ ، وثرنا ، وكان نضال  
فماذا كسبنا ؟!

\*\*\*

أقمنا صلاة حميده ) .

\*\*\*

ودمرت أنفاقهم وهدمت الجسور  
وتاهت على صفحة الماء كل الصور  
فأي دم يستجير ؟!  
وأي هلاكٍ يسود فينا التتر

\*\*\*

أصديقي أن حياتي مره  
في كل صباح أشعل صدري ثوره  
من أجل الكلمات الحرة

موسى سرداوي

## الحزن والنوم